Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عتيق معلق فى حزامه وقال مرددا سابق أقواله :

– قدم البرنسيس هرمونثيس تستعمل ثقالة الورق !

ثم سلط على عينيه الصفراوين ، وصاح بصوت حاد أشبه بصراخ هرة ابتلعت شوكة أو عظمة :

– هذا لا يسر فرعون الجبار فى مثواه ، لقد كان شديد المحبة لابنته ، يرحمنا الله وإياه .

قلت له ضاحكا :

– إنك تتكلم كأنك كنت لفرعون معاصرا ، ولا أنكر أنك فى السن لطاعن ، ولكنى لا أحسبك للهرم صنوا ، ولا لأبى الهول توأما .

وذهبت إلى دارى فرحا بالغنيمة ..

ومبادرة بالانتفاع بالقدم الملكية وضعتها على كوم من الورق ، فكان لها منظر بديع رائع عجيب !

وغادرت المنزل فى قضاء حاجتى وشئونى ، ولما عدت موهنا من بعض مجالس الشراب .. وقد تمشت فى مفاصلى حميا الكاس ، صافح أنفى رائحة ذكية شرقية ، وذلك أن حرارة الغرفة استثارت ما كان ممتزجا بأجزاء المومية من أخلاط الحنوط فأذاعته فى الهواء فتضوع له عبق عطر نفاح يفعم الخياشيم – عبق لم تستطع محوه وتبديده أربعة آلاف من السنين .

ما أعجب مصر وشأنها ! أحلام مصر هى الأبدية ، وروائح مصر لها صلابة الصوان وامتداد أجله .

وما لبث أن طاف على النعاس فأروانى عللا من كأسه السوداء ، وغمرنى من طوفان العدم والفناء أمواجه الحالكة .

ثم ما عتم أن تنفس على ضياء فجر الأحلام ، فرأيت فيما يرى النائم غرفتى كما هى على الحقيقة ، حتى لقد أوشكت أن إخالنى فى يقظة لولا شعور مبهم أوحى إلىّ أنّى لا أزال نائما على وشك أن أبصر شيئا عجبا .

وأرتعت ناظرى فى أنحاء الغرفة كالمترقب المتشوف ، ولكنى وجدت كل